

٢ - ترهيب المتكاسلين عن الصلاة - قراءة كتاب أول سؤال إجباري

لكاتِبِهِ : دكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

الفصل الثاني ترهيب المتكاسلين مدح الله المؤمنين في كتابه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فهؤلاء جعلوا طاعة الله وعبادته غاية مرادهم. فكل ما حال بينهم وبين الصلاة اخروه. وما شغلهم من مهامات عن الامر - 00:00:00 ولما كان ترك الدنيا شديدا على النفوس وحب الكسب والتجارات محظوظا للقلوب. ذكر الله لنا ما يدعونا الى ذلك فقال يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والابصار فلما خافوا ذلك اليوم سهل عليهم العمل الصالح وتركوا ما يشغلهم عنه - 00:00:31 واليكم ما يزيد من منسوب الخوف في قلبي. واحد اول سؤال اجباري ان المهندس الذي يغش الخلطة الاسمنتية لاساس البيت الذي يبنيه انما يعرض البناء كله للانهيار. وكل ما انفق في بنائه - 00:00:57

واثاته سيضيع في لحظة واحدة لانه لم يهتم بالاساس منذ البداية. وكذلك امر الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة. فان صلحت صلح له سائر عمله. وان فسدت - 00:01:14 فسد سائر عمله ومعنى صلح له سائر عمله اي سمح في جميع اعماله ولم يضيق عليه في جنب محافظته عليها وان فسدت بان لم تكن كذلك فسد سائر عمله تبعا لفسادها. وهذا الحديث خرج مخرج الزجر والتحذير من التفريط فيه - 00:01:32 وهذا هو اول سؤال في امتحان الاخرين. وكل الاجابات بعده ثانية وفي حديث اخر ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح. وان فسدت فقد خاب وخسر - 00:01:53

فمن اتعب نفسه في اعمال صالحة غير الصلاة فقد اتعبها من غير طائل. واستوجب غدا العذاب اثنان فوات الصلاة اعظم مصائب العبد عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله. ومعنى وتر - 00:02:11 اي نقص وسلب فبقي وتراما وحيدا بلا اهل ولا مال. والمعنى فليحذر العبد من تفويت صلاة العصر مثل حذره من ضياع اهله وماله وان فقد ماله واهله فكم ستكون حينها حسرة قلبه وكم تدوم فليتأسف على فوات الصلاة اسفا - 00:02:34 بأسفه على فقد اهله وماله. وليندم على ضياع ثوابه كما يندم على ضياع ماله وموت احبابه. وفي رواية اخرى عند عبدالرازق لان يوتر احدكم اهله وما له خير له من ان يفوته. وقت صلاة - 00:02:54

والموتور هو من اخذ منه اهله وماله وهو ينظر اليهم. ولا شك ان هذا اشد لغمه. ومن فاتته الصلاة اشبه بهذا الرجل لانه اجتمع عليه الوان الهموم فاجتمع عليه هم اثم تضييع الصلاة وهم فقد الثواب الذي كان سيناله لو صلى كما - 00:03:11 على المotor هم السلب والفقد واختلفوا في المراد بفوائد العصر في هذا الحديث. فمنهم من قال من لم يصلها في وقتها المختار. ومنهم من قال من فاتته ناسيا. ومنهم من - 00:03:31

قال من تركها متعمدا فمن فاتته صلاة من الصلوات حتى خرجت عن وقتها فقد اصيب مصيبة كبرى وفاجعة عظمى وصار كما اصيب في اهله وماله جميعا ولم يبقى له اهل ولا مال. ومثل ذلك قوله تعالى ولن يتركم اعمالا - 00:03:45 وفي هذا دلالة على ان القليل من عمل الاخر اعظم من كل نعيم الدنيا فتثبت صلاة عصر واحدة فقدان كل ما تملك من مال مع موت اهلك وانت قد ترى المرء يتکلف اعمالا صالحة من صيام او عمرة او صدقة وغيرها. ثم يفرط في صلاته فتضييع كل هذه - 00:04:05 مال هباء وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غاية الانتباه لهذا المعنى. فقد روى البخاري عن ابي المليح قال كنا مع

بريدة في غزوة في يوم ذي غيم. فقال بكرروا بصلة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد - 00:04:31 هبط عمله وفارق بين الفوات والترك. فالفوات من لم يكن عن عمد. والترك ما كان عمدا. ولذا عوقب صاحبه باحباط عمله. والمقصود بحبوط العمل اي نقصان ثواب وكمال عمل ذلك اليوم. وليس احباط ما سبق من عمله. فهذا لا يكون الا للمرتد. فتعبيره بالحبوط -

00:04:51

وهو البطلان انما هو للتغليظ والتهديد. فخرج مخرج الزجل الشديد وهذا التهديد في حق من ترك صلاة واحدة. فكيف بمن اهمل في الصلاة تلو الصلاة وفرط في الغريضة على مدار السنوات؟ اليك احق بالتهديد - 00:05:13 والخسران ثلاثة تأخير الصلاة امالة لها عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امراء يميتون الصلاة او قال يؤخرن - 00:05:30

من الصلاة. قلت يا رسول الله فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصله فانها لك زافلة وفي هذا الحديث الحث على الصلاة اول الوقت. وفيه ان الامام اذا اخرها عن اول وقتها يستحب للمأموم ان يصليها في اول الوقت منفردا ثم - 00:05:46 يصليها مع الامام فيجمع بين فضيلتي اول الوقت وصلاة الجمعة. قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم معنى يميتون الصلاة يؤخرنها فيجعلونها كالموتى الذي خرجت روحه. والمراد بتأخيرها عن وقتها اي عن وقتها المختار لا عن جميع وقتها - 00:06:07 فان المنقول عن الامراء المتقدمين والمتاخرين انما هو تأخيرها عن وقتها المختار. ولم يؤخرها احد منهم عن جميع وقتها واذا كان تأخير الصلاة عن وقتها المختار لا عن جميع وقتها هو امالة لها. فكيف بتأخيرها عن جميع وقتها؟ وكيف بتركها وعدم - 00:06:27 بادائها اربعة عقوبة من صلی الله علیہ وسلم رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بعد من عباد الله ان يضرب في قبره مئة جلد فلم يزل يسأل - 00:06:46

بل ويذعو حتى صارت جلد واحدة. فجلد جلد واحدة فاما قبره عليه نارا. فلما ارتفع عنه قال علام جلدموني قالوا انك صليت صلاة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره - 00:07:02

فانظر كيف ان صلاة واحدة بغير طهور كانت عقوبتها مائة جلد. ثم خففها الله بدعاء هذا العبد الى جلد واحدة. وكيف امتلأ قبره وعليه نارا بجلدة واحدة. فكيف بتارك الصلاة بالكلية؟ ماذا ينتظره غدا من عذاب ان لم يسرع بالآيات والمتاب؟ ويكيفيك - 00:07:18 ان الله تبارك وتعالى ذكر في اول اسباب دخول النار ما سلكتم في سقر قالوا لم نك من المصليين خمسة الصلاة حد فاصل بين الاسلام والكفر الصلاة عمود الاسلام وماذا يبقى من اسلام المرء اذا انهار وسقط عموده؟ فمن تركها فقد سقط عمود اسلامه فلا حظ له في الاسلام - 00:07:38

قال التابعي الجليل عبد الله بن شقيق العقلي لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون شيئاً تركه كفر بغير الصلاة واستدلوا بادلة كثيرة منها عن بشر ابن محجن عن ابيه انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن - 00:08:05 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم منعك ان تصلي مع الناس؟ السست برجل مسلم؟ فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة علامۃ الاسلام. وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم - 00:08:25

يکن یغزو بنا حتی یصبح وینظر. فان سمع اذانا کف عنهم وان لم یسمع اذانا اغار عليهم فقد جعل النبي علامۃ الاسلام القریۃ في رفع الاذان ولم یختلف الفقهاء في حکم تارکها جحودا وانکارا لها. فقد اتفقا على کفره وخروجه من الملة. واختلفوا في حکم من ترك الصلاة - 00:08:50

دون جحود لفرضيتها. فالحنابلة رأوا انه کافر فلا يرثه ورثته. ولا يرثهم ولا يدفن في مدافن المسلمين ويفرقون بينه وبين زوجته. واما المالکية والشافعیة فلا يرون کافرا. فيرون ان يحبس وان يستتبیه ولي الامر. والا - 00:09:13 قتل حدا على ترك الصلاة لا ردة والحنفیة قالوا لا يقتل بل يحبس حتى يصلی ولا يطلق حتى يصلی. فان لم يصلی استمر في حبسه حتى الموت وهي عقوبات شديدة تدل على عظم امر الصلاة ومكانتها في الاسلام ووضوح احادیث الترهیب من تركها او التقصیر

فيها. وبعيدا - 00:09:33

تعني الخلاف الفقهي في حكم تارك الصلاة هل هو كافر ام غير كافر؟ فدعني اهمس في اذنك بكلمة ايها المقصر في صلاته هل تقبل ان يكون انتمائك للإسلام موضع خلاف؟ فطائفة من العلماء يقولون كافر. وفريق يقولون بل تارك الصلاة شر من السارق والزاني -

00:09:55

وشارب الخمر واكل الحشيشة. كما قال ابن تيمية اخي انك لو تأملت اركان الاسلام الخمسة لوجدت ان الاركان الاربعة في بعض الاحوال فشهادة التوحيد تسقط عن الاخرين والصوم يسقط عن الشيخ الكبير والمرأة العجوز والمريض. والزكاة تسقط عن الفقير والحج يسقط عن غير - 00:10:14

صحة او مالا. واما الصلاة فلا تسقط على احد ابدا. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمريض صل فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وقد قال تعالى - 00:10:36

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك فاوجب الله علينا صلاة الجماعة في حال الخوف ووجوبها في حال الامن اولى - 00:10:53